كان اذا كبر للصلاة اي للاحرام بها نشر اصابعه اي بسطها او فرقها مستقبلا بها القبلة الي فروع اذنيه وبهذا اخذ الشافعي فقال بين تفريقها تفريقا وسطا وذهب بعضهم الي عدم ندب التفريق وزعم ان معني الحديث انه كان يمد اصابعه ولا يطويها فيكون بمعني خبر رفع يديه مدا قال ابن القيم ولم ينقل عنه انه قال شيا قبل التكبير ولا تلفظ بالنية قط في خبر صحيح ولا ضعيف ولا استحبه احد من صحبه انتهي لكن مذهب الشافعي انه يسن النطق بالمنوي قبيل التكبير ليعين القلب ت ك عن ابي هريرة

كان اذا كربه امر اي شق عليه واهمه شانه قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث في تاثير هذا الدعا في دفع ذا الهم والغم مناسبة بديعة فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الافعال ولهذا قيل ان اسمه الاعظم هو الحي القيوم والحياة التامة تضاد جميع الالام والاجسام الجسمانية والروحانية ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ونقصان الحياة يخر بالافعال وينا في القيومية فكمال القيومية بكمال الحياة فالحي المطلق التام الحياة لا يفوته صفة كمال البتة والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تاثير في ازالة ما يضاد الحياة وتغير الافعال فاستبان ان للاسم الحي القيوم تاثيرا خاصا في كشف الكرب واجابة الرد ت عن انس بن مالك

كان اذا كره شيا روي ذلك في وجهه لان وجهه كالشمس والقمر فاذا كره شيا كسا وجهه ظل كالغيم علي النيرين فكان لغاية حيايه لا يصرح بكراهته بل انما يعرف في وجهه طس عن انس بن مالك قال الهيثمي رواه باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح واصله في الصحيحين من حديث ابي سعيد ولفظه كان اشد حيا من العذرا في خدرها فاذا راي شيا يكرهه عرفناه في وجهه

كان اذا لبس قميصا بدا بميامنه اي اخرج اليد اليمني من القميص ذكره الهروي كالبيضاوي وقال الطيبي قوله بميامنه اي بجانب يمين القميص وقال الزين العراقي الميامن جمع ميمنة كمرحمة ومراحم والمراد بها هنا جهة اليمين فيندب التيامن في اللبس كما يندب التياسر في النزع لخبر ابي داود عن ابن عمر كان اذا لبس شيا من الثياب بدا بالايمن فاذا نزع بدا بالايسر وله من حديث انس كان اذا ارتدا

او

اوترجل بدا بيمينه واذا خلع بدا بيساره قال الزين العراقي وسندهما ضعيف تنبيه قال ابن العربي في السراج لم ار للقميص ذكرا صحيحا الا في اية اذهبوا بقميصي وقصة ابن ابي اورده ابن حجر بانه ثابت في عدة احاديث اكثرها في السنن والشمايل ت في اللباس عن ابي هريرة قال العراقي رجاله رجال الصحيح ورواه عنه ايضا النسائي في الزينة فما اوهمه تصرف المصنف من ان الترمذي تفرد به عن الستة غير جيد

كان اذا لقيه احد من اصحابه فقام قام معه الظاهر ان المراد بالقيام الوقوف فلم ينصرف حتي يكون الرجل هو الذي ينصرف واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتي يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه زاد ابن المبارك في رواية عن انس ولا يصرف وجهه حتي يكون الرجل هو الذي يصرفه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول اذنه ناوله اياه ثم لم ينزعها عنه حتي يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه الظاهر ان المراد بمناولة الاذن ان يريد احد من اصحابه ان يسر اليه حديثا فيقرب فمه من اذنه يسر اليه فكان لا ينحي اذنه عن فمه حتي يفرغ الرجل حديثه علي الوجه الاكمل وهذا من اعظم الادلة علي محاسن اخلاقه وكماله صلى الله عليه وسلم كيف وهو سيد المتواضعين وهو القايل خالقوا الناس بخلق حسن ابن سعد في الطبقات عن انس وفي ابي داود بعضه

كان اذا لقيه الرجل من اصحابه مسحه اي مسح يده بيده يعني صافحه ودعا له تمسك مالك بهذا وما اشبهه علي كراهة معانقة القادم وتقبيل يده وقد ناظر ابن عيينة مالكا فاحتج عليه سفيان بان المصطفي لما قدم جعفر من الحبشة خرج اليه فعانقه فقال مالك ذاك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له سفيان ما نخصه بهما لذا في المطامح ن عن حذيفة بن اليمان وفي ابي داود والبيهقي كان اذا لقيه احد من اصحابه بدا بالمصافحة ثم اخذ بيده فشابكه ثم شد قبضته

كان اذا لقي اصحابه لم يصافحهم حتي يسلم عليهم تاديبا لهم وتعليما لمعالم الدين ورسوم الشريعة وحثا علي لزوم ما خصت به هذه الامة من هذه التحية العظمي التي هي تحية اهل الجنة في الجنة

Copyright © King Saud University